Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

اذ آثر منذ زمن بعيد هذا النوع من الحبس الانفرادى الحافل بالشقاء ، بدلا من سعادة الأسرة وفرحة الحياة بالعيش الهادىء ، والعصافير الصغيرة المغردة " .

كانت هذه خواطر شاعرنا الجزينة فى قلب الصحراء التى ألقى بنفسه فى أتون الحرب لاجئا اليها فرارا من عذابات نفسه وأحزان روحه علّه ينسى وترتاح نفسه لكن ذلك لم يزده الا حزنا وضيقا على ضيق ... وكانت هذه حلقة ترسم أبعاد مأساته العاصفة التى كان يتجه اليها بسرعة فى عنفوان شبابه الغض ...

ولعل أصدق مايعبر عن احساسه بالاغتراب الروحى من شعر قوله فى قصيدة تفصح عن نفسية قلقة مفتاحها الاغتراب الروحى : (١)

ظمئت ، على قربى ، من النهل والعل
فهل عاف عذب الورد ظمآن من قبلى
وضقت بليلى ، ساهدا ، ولو اننى
تعزيت لم أشك التسهيد فى ليلى
وعشت حياتى وحسة ليس ينتهى
مداها ودونى سائر الصحب والأهل

xxxxxxxxxxx

هذه ملامح لأحزان شاعرنا منذ مطالع شبابه ندرك من خلالها مدى عمق المأساة التى عاشها أحمد فتحى من مولده حتى الى يوم رحيله ... ومن هنا كانت مأساة حياته العاصفة .

على أنه بعد أن عمل ضابطا بالقوات البريطانية فى الصحراء الليبية ابان الحرب العالمية الثانية انتقل الى جزيرة مالطية حيث عمل فى قسم الدعاية والنشرات الحربية ...

---

(١) مجلة الرسالة / من وحى الصحراء / ٢٧ يونية ١٩٣٨م.